

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس التاسع و

الستون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. سيدنا محمد قال المصنف والسارق والجامع رحمهم الله تعالى الايمان بالصراط ونصبه على مثر جهنم. اه بسم الله الرحمن الرحيم. يعني من جملة ما يجب الامام - [00:00:02](#) ومما هو داخل في الايمان باليوم الاخر هو الامام بالصراط. والصراط في صحيح البخاري ومسلم ورد في وصفه بانه دحض مزلة دحض يعني في انزلاق ينزل الشخص فيه يزل فيه وعنهما. فاذا كان كذلك دحض ومزلة - [00:00:22](#) يدل على انه واسع. لكن الناس منهم من ينزل ويسقط في نار جهنم والعياذ بالله. وفي صحيح مسلم قال ابن ابو سعيد الخدري وبلغني ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف - [00:00:52](#) فقل في وصفه كذا وهو في البخاري ومسلم وبلغ ابو سعيد ان في وصفه انه دقيق وحاد. ويوم الذي يثبت نقول العلم عند الله قد يكون هذا وقد يكون هذا - [00:01:12](#) لا يعبر عليه سوى المسلمين. والمنافقون يعبرون عليه في البداية ثم يضرب بينهم بالسور له باب واما الكفار فانهم يساقون الى جهنم ولا يريدون الصراط. كما قال سبحانه ونحشر المجرمين يومئذ زهقا. يوم يحشر المتقين الى الرحمن وفدا ونسوق المجرمين الى جهنم وردا. نعم - [00:01:32](#) والصراط منسوب على متن جهنم. نعم. يعني اين موضع الصراط على متن جهنم؟ الكفار والمنافقون يؤخذون قبل. نعم هو موضوع على متن جهنم يعني تحته والعياذ بالله. نار جهنم من يسقط يقع فيها - [00:02:02](#) من يسقط منه من اهل التوحيد يقع في النار. والعياذ بالله نعم. الايمان بالصراط والايمان بنصبه على متن جهنم من الايمان باليوم الاخر. اي نعم. وقوله وان منكم الا واردها قيل هو المراد بها - [00:02:22](#) يرد النار تحتها النار. منهم من لا يسقط ومنهم من يسقط. لذلك قال سبحانه وان منكم الا كان على ربك حتما مقضيا ثم ينجي الذين اتقوا يعني ما يسقطون. هو نذر الظالمين في هاجسية. نعم. نعم. - [00:02:42](#) وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. نعم. يعني النار. وفوقها جسر هذا الجسر يؤدي الى الجنة. نعم. الصراط هو الطريق. نعم. وسمي الصراط طريق لانه يعبر منه الى الجنة. اي نعم. هو معبر الى الجنة. لكن لا يعبر احد الى الجنة الا - [00:03:02](#) وتحت النار على الصراط. يمر على وسط النار حتى ينتهي الى الجنة. حتى ينتهي نعم حتى ينتهي الى الجنة. يعني حتى يصل الى الجنة. ثم هناك القنطرة كما سيأتي. نعم. ولا يمر الى الجنة الا من - [00:03:32](#) نعم لا احد يدخل الجنة الا من طريق عبور الصراط. نعم. والصراط صراطان نعم. حسي وهو هذا. حسي يعني ملموس بالحس. يحس. وهو الصراط الذي يوم القيامة نعم. ومعنوي وهو في الدنيا. نعم. معنوي وان هذا صراطي مستقيم. يعني هذا ديني وانا - [00:03:52](#) والامر والنهي الذي امرتكم به. لذلك قال سبحانه ايضا اهدنا الصراط المستقيم يعني الدين. نعم يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. كان يمر الناس على الصراط الحسي. نعم. نعم قوله يمر الناس المقصود المسلمون ان يمر الناس اي اهل الاسلام عليه اما - [00:04:22](#) الكفار لا يقذفون من قبل. نعم. والثبات على الحسي حسب الثبات على المعنوي في الدنيا متبعا للصراط في الدنيا يثبت على هذا الصراط. نعم. وجاء في الاحاديث انه ادق من - [00:04:52](#)

شعب واحد من السيف واحر من الجمر وانه دحض مزلة. وورد انه دحض مسألة دحض مرفوع عن النبي عليه الصلاة والسلام.
وكما سبقكم احد من الشيء احد من ادق من الشعر واذاقوا حد من السيف. هذا - [00:05:12](#)

قول ابي سعيد الخدري نعم والقوة الحسية لا استطاعة لها على المرور لا يمر معه الا بالقوى المعنوية الايمانية. نعم. القوى الحسية ما تنفع يا من كان رجلا كن قويا في بدنه وما عنده عمل صالح ما ينفعه. الذي يخليك تعبر هو العمل الصالح. نعم - [00:05:32](#)

حتى لو كان الشخص معتوه اه حتى لو كان الشخص معاق في قدميه العمل الصالح يسرع به. فلو كان الشخص صحيحا جسده لكن بطأ به عمله ما ينفع الجسد. نعم. وهو بحسب الاستقامة على هذا الصراط المعنوي في الدنيا. نعم - [00:06:02](#)

والمرور والمرور عليه على حسب والمرور والمرور على حسب الاعمال ثباتا وسقوطا وسرعة وابطاء واستقامة سواء بسواء. من كان عمله سريع في الدنيا ويسابق الخيرات يعبر عن الصراط سريعا. من كان يتباطأ في مشيه يكون بطيء. نعم - [00:06:22](#)

ولهذا الاخوان وسلم كما في الموطأ وغيره ولا يزال الرجل يتأخر عن الصلاة حتى يؤخره الله في النار نعم. ولهذا قال على قدر

اعمالهم لا على قدر اجسامهم. كما ان كما ان الصراط - [00:06:52](#)

الدنيا احطى احطى الناس به اقواهم ايمانا لا اجسادا احظار احظار كما ان الصراط وفي الدنيا احطى الناس به اقواهم ايمانا لا اجسادا. اي نعم. يعني القوي في الدين هو القوي في قلبه بالايمان به وليس القوي في جسده. لذلك قال عليه الصلاة والسلام حتى في

الدنيا ان الله لا ينظر الى صوركم ولا الى - [00:07:12](#)

اشكالكم ولكن انظر الى قلوبكم. نعم. اقسام الناس في المرور على الصراط. نعم. يعني اقسام المؤمنين في مروءة السرطان نعم في السرعة والابطاء. نعم. والناس في سرعة مرور عليه على اقسام فاهل السير هم الذين استقاموا على على الطريق المعنوي ولم

يتثاقلوا عنه. اي نعم يعني المستقام - [00:07:42](#)

في الدنيا يسير بسرعة في الاخرة نعم كما قال سبحانه جزاء وفاقا الجزاء من جنس الله يقول والسابقون السابقون يعني والسابقون الى الاعمال الصالحة هم السابق الى دخول الجنة. نعم. فمنهم من يمر عليه كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق - [00:08:12](#)

نعم ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعدو عدوا ومنهم من

يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف - [00:08:42](#)

يخطف كالكليب على الصراط كما قال البخاري ومسلم عليه سواء على الصراط كالكليب حديد تخطف بعض الناس ويقع في النار والعياذ بالله. نعم. فاذا قيل اه ما الفرق بين السريع والبطيء من غير سقوط. نقول قد يكون الله اعلم هذا الصراط حامي. فالذي يعمر يعبر لا

يتأثر بشيء - [00:09:02](#)

من حرارة جهنم. والذي يزحف قد يصيبه شيء منها. نعم. هذا جانب. جانب اخر الذي يسرع يخف عليه الفزع. والذي يبطئ يخالطه الخوف والفزع يخشى السقوط حتى ينتهي. نعم حتى ان منهم من اذا عبر خطف خطفا ويلقى في جهنم. والعياذ بالله. يلقي في

جهنم ثم يخرج منها الحسد - [00:09:32](#)

اذن به. نعم. وقد وقد يغفر الله لها ذلك. نعم. فان الجسر الصراط عليه كالكليب تخطف الناس باعمالهم. تخطف الناس على حسب

اعمالهم يعني. نعم قد حف به كالكليب هو مثل السير على الصراط المعنوي. اي نعم. كريم خطاطيف يعني كالحديد - [00:10:12](#)

المائل يسحب الناس. نعم. هو مثل السير على الصراط المعنوي هي شبه التردد والتثاقل والسير بالهويناء. نعم. يعني من يبطأ في عمل الصالحات ويذهب للشبهات والشهوات نحو ذلك. كما ان هذه خطفتها في الدنيا الشبهات والشهوات. كذلك - [00:10:42](#)

تخطف الكليم يوم القيامة. على الصراط. نعم. فكما ان الكالكيب في هذا الصراط المعنوي في الدنيا من الشبهات والشهوات تخطفهم

تخطفهم تخطفهم فتلك الكالكيب تخطف تخطف الناس على قدر اعمالهم - [00:11:12](#)

هذه تخطف الناس فتلك الكالكيب تخطف الناس على قدر على قدر ما تخطفهم من الشبهات والشهوات في تلك الاعمال وبسبب

الاعمال. نعم. فكما نعم. فكما خطقتهم في الدنيا في الاخرة فكما خطفتهم الشبهات في الدنيا والشهوات خافتهم الكالكيب في الاخرة -

[00:11:32](#)

ومن خطف سقط في جهنم. نعم على حسب ذنبه لكن ما يخلد. نعم. الان انتهى تمام؟ يأتي الان امر اخر مما يجب الامام به. وهو القنطرة نعم فمن مضى على الصراط دخل الجنة بكل حال ولا يرد الى النار ابدا. ايوه يعني من دخل الصراط عتق من النار -

[00:12:02](#)

ايوه يعني من مراحل الفوز للمؤمنين عبور الصراط. نعم والظاهر ان المرور انما هو لاهل الاسلام. ايوا لاهل الاسلام. الكفار؟ لا جهنم مردا من غير عبور. نعم. وان الذي يخطف هو صاحب المعاصي والشبهات والشهوات. اي نعم - [00:12:32](#)

الاسلام. لان الكفار لم يدخلوا في هذا الصراط في هذا الصراط المعنوي في الدنيا. صحيح نعم قال الوقوف على القنطرة والحكمة من ذلك. نعم. فاذا عبروا على الصراط يبقون في مكان - [00:13:02](#)

هذا المكان يسمى القنطرة. لا يدخل احد الجنة حتى يهذبون وينقون حتى يهذبوا وينقوا في ذلك المكان الذي يسمى القنطرة. نعم حتى تسلم نفوسهم فلا يكون لاحد على احد. غيظا او كمد - [00:13:22](#)

ونحو ذلك قال سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل. خلاص كل شخص اخذ حقه من الاخر نعم فاذا قيل ليس هذا في الحشر نقول ذاك في الحشر لكن هنا بقي شيء يسير حتى يطيب خاطر هذا من - [00:13:52](#)

اذا قيل كيف مثلا مثال في الدنيا؟ يعني لو شخص اخذ من اخر مال واقترب منه وتأخر في السداد ثم قال اعطيني عشرة الاف فاعطاه عشر الاف ثم تشخص قال لماذا انت لا زلت - [00:14:12](#)

غاضبا او في نفسك شيء على هذا وانت اخذت حقه. فيقول لكنه تأخر علي. فيراضى مثلا بشيء اخر ويقال له خلاص براضيك وخذ هذا. كذلك هناك اخذوا حقوقهم لكن هنا يبقى ما في الصدور. من بعضهم لبعض - [00:14:32](#)

ولحقوقه والا فحقوقه اخذوها في الحشر. كما قال حتى يقاتل بالشاة الجلحاء من الشاة يعني لو شاة لها قرون نطحت الشاة ليس لها قرون يقتص بعضهم من بعض في ارض - [00:14:52](#)

وهنا النفوس فقط تطيب النفوس في القنطرة نعم. فاذا عبروا عليه وقفوا على القنطرة الظاهر انها جسر يقفون عليه بين الجنة والنار. بعد الجسر. بعد الجسر مكان يجلس يسمى القنطرة. قد يكون جسرا اخر. لكن المكان الى الان ما وصل الى الجنة - [00:15:12](#)

والسر في الوقوف على هذه القنطرة فيقتص بعضهم من بعض بالصدور. نعم. هناك بالاجساد هنا بالصدور. نعم. القلوب يعني ها فانه لا بد من اخذ الحقوق فلا احد يدخل الجنة فلا احد فلا احد يدخل الجنة او النار حتى تؤخذ الحقوق - [00:15:42](#)

والتي عليه تؤخذ ايضا يعني ما يدخل الجنة وباقي حق عليك ان تتأخر حتى جميع حقوقك والتي عليك تؤديها. نعم. ذلك الله يقول ان الله لا يظلم مثقال ذرة. ونضع الموازين للقسط - [00:16:12](#)

فلا تظلم نفس شيئا. ابدا فلا تظلم ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. نعم حقوق العباد يجب على الشخص ان يبتعد عنها. لا يظلم احدا من الخلق. وما بينه وبين الله - [00:16:32](#)

الشخص الى اتمامه لكن حقوق الخلق مبنية على المشاحة وما بينه وبين الله مبني على العفو والمسامحة اياك ان تؤذي احدا او تعتدي على احدا او تأخذ حق احد او تغتاب مثلا - [00:16:52](#)

احدا او تهتك عرضه او ماله وغير ذلك نعم حتى تؤخذ الحقوق التي له حتى تؤخذ الحقوق التي له او التي عليه ويؤديها. ويؤديها نعم ويؤديها او التي عليه ويؤديها. ايوا. فلا يدخلونها من تلك القنطرة حتى يهذب - [00:17:12](#)

نعم قال متى يدخل اهلي اهل الجنة نعم. اذن لهم في دخول الجنة فاذا هذبوا. كيف اذن نذنب ونقوا من درن الذنوب وارداث المعاصي يصلحون لمجاورة الرب الكريم في دار الخلد - [00:17:42](#)

يعني واصبحوا يصلحون. ويصلحون لمداورة الرب الكريم في دار الخلد. ايوا. يعني اصبح الان شخص مهذب. حينذاك لا يدخل الجنة الا من كان مهذبا ادران الخطايا. والذنوب نعم. لانه في مجاورة ربه في رب عزيز مقتدر سبحانه - [00:18:12](#)

يدخل اهل الجنة اهل الجنة الجنة. نعم. اذن لهم في دخول الجنة لهذه ان يدخلوا الجنة لان الجنة دار طيبة في جواره في جوار الطيب سبحانه. سبحانه. نعم. ولا يدخله - [00:18:42](#)

الا طيب كما قال سبحانه سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين. نعم كما قال سبحانه وقودوا الى الطيب فلا يتكلم الا بكلام طيب لانهم اصبحوا طيبين كما كانوا في الدنيا في الجملة طيبين - [00:19:02](#)

نعم. تفاؤل السببية لا يدخلها احد عنده ذنن او مظلمة. نعم تمام؟ نعم واول واول من يطلب فتح ابواب من يطلب فتح ابواب
فتح باب الجنة ودخلوها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نبينا - [00:19:22](#)

نبينا. نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. الان المؤمنون انتهوا من الحشر عبر الصراط وقف على القنطرة يريدون ان يدخلوا الجنة. الجنة باب الجنة مغلق. ما يفتي الا بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل اهل الجنة الجنة. فيطلب النبي وسلم من الله -
[00:19:52](#)

يشفع النبي عند ربه ان يفتح باب الجنة. لذلك في اخر سورة الزمر حتى اذا قال في النار حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها ما فيها شفاعا يدخلون كما قال سبحانه ونسوق - [00:20:22](#)

المجرمين الى جهنم بردا مفتوحا. وقال في الجنة سبحانه حتى اذا جاؤوها قنطرة وفتحت ابوابها اذا اتوا مغلقة فالواو نسميها هنا واو الشفاعا ينتظرون حتى يشفع النبي عند ربه فاذا شفع النبي وسلم وفتحت الجنة يدخل - [00:20:42](#)

اهل الجنة الجنة يعني ما يجدونها مفتوحة بل يشفع نسل فتحها عند الله. نعم. واول من من يستفتح باب الجنة يعني يطلب فتحه. نعم. يعني يطلب فتحها ودخلوها نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. في جميع الامور. نعم. اول ما يدخل الجنة امة محمد - [00:21:12](#)
لذلك قال في صحيح البخاري ومسلم نحن الآخرون في زمن الاولون يعني في دخول الجنة. نعم فلا احد يطلب ويسأل فلا احد. فلا احد يطلب ويسأل فتحها ليدخل فيها قبل - [00:21:42](#)

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل من هذه الامم امته واول من يدخلها من هذه الامم النبي عليه الصلاة والسلام. لان اول داخل في الجنة هو النبي عليه الصلاة والسلام. نعم. واول من يدخل الجنة من الامم امته. نعم - [00:22:02](#)

فانها اول اول الامم دخولا وان كانت اخرها وجودا. وان كانت اه اخر وجودا وهذا من خصائص هذه الامم انه اول من يدخل الجنة نعم كما عرف ذلك من الاحاديث الصحاح نعم. كما في قوله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون يوم القيامة. نعم نحن الآخرون زمنا - [00:22:22](#)

السابقون يوم القيامة في دخول الجنة. نعم. نعم. وذلك لان الله شرع لهذه الامم اعمالا لم تشرع لمن قبلهم تفضل عليهم وذلك لان الله شرع لهذه الامم اعمالا لم تشرع لمن - [00:22:52](#)

قبلهم تفضلا عليهم من قبلهم مثل ليلة القدر. عمل يسير لكنه عن زمن طويل في العمل خير من الف شهر. نعم. بان كانوا هم اول اول الامم دخولا للجنة. نعم - [00:23:12](#)

وليس انهم اكثر الامم اعمالا. نعم. الاعمار قصيرة امة محمد. وانما الاعمال فضائل اه تظعف لهم مثل الذهاب للمسجد. كل خطوة حسنة. وتحط سيئة سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم كذلك تغرس نخلة في الجنة والحمد لله تملأ - [00:23:32](#)

خصائص عظيمة لهذه الامم. نعم. ففي هذا فضيلة هذه الامم كونها اخر الامم كونها كونها اخر الامم وجودا واولها دخولا للجنة. واولها واولها دخولا الجنة. نعم - [00:24:02](#)